

الخاتمة

## أولاً : النتائج

لم يحقق البنك الزراعي السوداني النسبة المحددة للتمويل الصغير من حجم التمويل الكلي ، بالرغم من أن حجم التمويل الكلي متزايد خلال فترة الدراسة . وأيضاً كذلك الجهاز المصرفي السوداني لم يحقق النسبة المحددة من حجم التمويل الكلي على الرغم من تزايد حجم التمويل ، هنا تتم الإجابة على الفرضية الأولى . وذلك لارتفاع تكلفة التمويل الصغير وعدم وضوح سياسة البنك المركزي في هذا المجال. نتوقع أن يحقق البنك الزراعي السوداني بصفة خاصة النسبة المحددة بعد تأسيس قطاع خاص لإدارة التمويل الصغير مع عدم تمركز فروع البنك في المدن وانتشاره في مناطق ذات الكثافة العالية من المستهدفين بالتمويل الصغير والجهاز المصرفي بصفة عامة بعد تكوين وحدة خاصة للتمويل الصغير بالبنك المركزي .

حقق فرع حلة كوكو النسبة المحددة للتمويل الصغير من حجم التمويل الكلي خلال فترة الدراسة باستثناء عام الأساس 2000م. على الرغم من أن حجم التمويل الكلي بالفرع متذبذب خلال فترة الدراسة ، وهنا تتم الإجابة على الفرضية الثانية . كما حقق الفرع نسبة استرداد عالية في مجال التمويل الصغير تراوحت ما بين 83% كأدنى نسبة إلى 98% كأعلى نسبة خلال فترة الدراسة .

### الجانب الإيجابي في التقييم أداء فرع حلة كوكو

1/ العائد المرجح بالأصول : بلغ المتوسط 2.5% أفضل مما حققه في دولة زمبابوي (110%) .

2/ معدل تكلفة التشغيل : بلغ المتوسط 13.5% أفضل مما حققه في دولة زمبابوي 328% .

3/ الكفاءة التشغيلية : بلغ المتوسط 178.1% أفضل مما حققه في دولة زمبابوي 110% .

4/ تكلفة الوحدة النقدية المقترضة بلغ المتوسط 24% أفضل مما حققه في دولة زمبابوي 154% .

### الجانب السلبي في التقييم أداء فرع حلة كوكو

1/ الكفاءة الذاتية للتشغيل : بلغ المتوسط 124.6% بينما بلغ المتوسط في دولة زمبابوي 99% .

2/ العمليات الممولة منسوبة لضباط التمويل : بلغ المتوسط 34 عملية لفرد بينما بلغ المتوسط في دولة زمبابوي 172 عملية للفرد .

3/ عدد العملاء النشطين : بلغ المتوسط 137 زبون بينما بلغ المتوسط في دولة زمبابوي 2379 زبون .

4/ عدد العملاء من النساء : بلغ المتوسط 11% من عدد العملاء بينما بلغ المتوسط في دولة زمبابوي 75% من عدد العملاء.

كل الصيغ الإسلامية يمكن استخدامها في مجال التمويل الصغير ، ولكن هنالك مجموعة من الصيغ هي أفضل الصيغ التي يمكن استخدامها في مجال التمويل الصغير كالمضاربة والمشاركة والمرابحة .

## ثانياً : التوصيات

- خلصت هذه الدراسة الى مجموعة من التوصيات العامة تم تقسيمها الى محورين
- أولاً : محور جانب العرض وفيه توصي هذه الدراسة بالآتي :-
1. يتم تنفيذ التمويل الصغير من خلال البنوك الحكومية التالية :-
    - البنك الزراعي السوداني في مجال التمويل الزراعي والإنتاج الحيواني .
    - مصرف التنمية الصناعية في مجال الصناعات التحويلية والحرفيين .
    - مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية في المجال المهني والتجارة .
- وذلك لما تتمتع به هذه البنوك من خبرات وكوادر بشرية مدربة و الإنتشار الجغرافي الواسع بإستثناء مصرف التنمية الصناعية حديث التكوين .
2. لضمان استمرارية المشروع يكون التركيز على كيفية السداد الكامل للمديونية في أو قبل المواعيد المتفق عليها من خلال تحفيز المستهدفين بالآتي :-
    - خصم جزء من الأرباح في حالة السداد الكامل في أو قبل المواعيد المتفق عليها.
    - زيادة حجم التمويل تدريجي لمن يسدد بالكامل في أو قبل المواعيد .
  3. المتابعة للصيقة والمستمرة بواسطة مؤسسات التمويل الصغير لتلافي أي انحراف أو أخفاق في أي مرحلة من مراحل الإنتاج وبالتالي إيجاد المعالجة أول بأول .
  4. تصميم منتجات مالية تلائم ظروف المستهدفين من التمويل الصغير في مراكز تجمعهم .
  5. الإنتشار المنطقي الذي يمكن مؤسسات التمويل الصغير من تقديم الخدمات للمستهدفين في مواقعهم .
  6. تدريب المختصين بأمر التمويل الصغير التدريب اللازم والكافي والذي يمكنهم من القيام بدورهم تجاه المعنيين بالأمر بكل سهول ويسر .
  7. استخدام أفضل الطرق والأساليب لتقليل تكلفة الوصول والإنتشار .
  8. الإطلاع على الأفكار والتجارب السابقة والجديدة يساعد مؤسسات التمويل الصغير من تحديث للإستراتيجيات وللعمليات لإيجاد الحلول لمشاكل التطبيق .
  9. ضرورة تضمين التامين من ضمن الخدمات المالية المتكاملة التي تقدم للمستهدفين.
  - 10/ التنسيق بين الحكومة الاتحادية والحكومات الولائية على خلق مناخ اقتصادي وداعم لمؤسسات التمويل الصغير للقيام بدورها تجاه المستهدفين .

11/ تأسيس حزمة من المؤشرات المعيارية التي تعبر عن تقييم الأداء بمؤسسات التمويل الصغير .

### ثانياً : محور الطلب وفيه أكدت هذه الدراسة على التوصيات التالية :-

1. لابد من تعريف عام وموحد ومتفق عليه للمجموعة المستهدفة بالتمويل الصغير ، حيث أن ظاهرة الفقر متعددة الأبعاد فإن هنالك مجموعة من المؤشرات التي يمكن بموجبها تحديد من هو الفقير . وتحديد أماكن تركيزهم حتى يتم تقديم الخدمات التي تلائم ظروف مناطق تواجدهم .
2. تكون آليات اختيار المستهدفين وفق معيار الجدية والانضباط والاستقامة للحد من حالات التعثر بسبب التحايل وحالات التزوير والغش .
3. أن يكون معيار الجدوى الاقتصادي و التدفقات المالية الموجبة للمشروع من الأسس والضوابط التي تحكم منح التمويل الصغير حتى لأتبدد الموارد في مشاريع غير ذات جدوى اقتصادية .
4. تجميع المستهدفين في شكل مجموعات حسب طبيعة المنطقة والظروف المحيطة بهم وذلك لتقليل تكلفة المعاملات ، على أن يتم تدريبهم على كيفية اختيار الممثلين لهم لإدارة المجموعة وعلى كيفية إدارة شئون المجموعة وكيفية الحصول على القرض وكيفية توزيعه على المستفيدين ، وكل ما يتعلق بشئون المجموعة المالية والإدارية .
5. ضرورة إختيار المنتجات المالية بواسطة المستهدفين دون التدخل من الغير .

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية

أولاً : الكتب

- 1 الصديق طلحة محمد رحمة ،بيع السلم ،الخرطوم : مطبعة العملة 2001 م .
  - 2 طارق الحاج ، مبادي التمويل ،عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع 2002 م .
  - 3 عبد الرحمن يسري أحمد ،الصناعات الصغيرة في البلدان النامية، جدة :البنك الإسلامي للتنمية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب 1995م.
  - 4 عبد المنعم محمد الطيب ، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية ، في : الدورة الدولية بعنوان " تمويل وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل الآليات الجديدة لتحرير التجارة - التجربة السودانية " ، 2003.
  - 5 عثمان حسن عثمان ، تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية ، في : الدورة الدولية بعنوان " مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية " ، 2003.
  - 6 فتحي السيد عبده ، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المحلية ، ليبيا : مؤسسة شباب ، 2005م .
  - 7 كاسر نصر المنصور، الريادة في الأعمال وأسس إدارة المشروعات الصغيرة ، دمشق : دار الرضا للنشر 2003 م .
  - 8 محمود عبد الكريم أحمد ، الشامل في المعاملات وعمليات المصارف الإسلامية ، عمان : دار النفائس للنشر والتوزيع 2001 م .
  - 9 محمود حسن صوان ، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع 2001 م .
  - 10 نوال حسين عباس ، المؤسسات المالية ،الخرطوم : مطبعة العملة 2003 م .
  - 11 هيثم صاحب عجام ، نظرية التمويل والتمويل الدولي ، عمان : دار زهران للنشر والتوزيع 2001 م .
- ثانياً : ورش العمل ( وأوراق المؤتمرات العلمية)
- 12 بدر الدين عبد الرحيم ، تأثير سياسات الاقتصاد الكلي على التمويل الأصغر في السودان ، في : " التمويل الأصغر في السودان نحو آفاق أرحب " ، 2007.
  - 13 حسان خضر "برنامج تنمية المشروعات الصغيرة" أهمية المشروعات الصغيرة والآثار الإيجابية لتنميتها والمشاكل التي تواجهها، الكويت ،2004.
  - 14 جعفر محمد فرح وآخرين ، المشروعات الصغيرة أداة اقتصادية فاعلة لتوليد فرص العمل وزيادة الدخل ، في : " المشروعات الصغيرة فرص التشغيل والاستخدام المنتج " 2007.
  - 15 خالد الامين عبد القادر " كيفية توفير نطاق عرض من الخدمات التمويلية للسوق " في حلقة نقاش بعنوان

"إعداد رؤية لتنمية وتطوير التمويل الأصغر في السودان " ، الخرطوم :يونيكوز للاستثمارات المحدودة ، 2006.

16 عصام محمد على الليثي " صيغة المشاركة : استخداماتها وادواتها" في : سمنار صيغة المشاركة ، مصرف المزارع التجاري ، 2007.

ثالثاً : الدوريات والمجلات

17 الإتحاد الإفريقي للانتمان الزراعي في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا ، إدارة وسياسة القروض الزراعية لصغار المزارعين ، ب ن ، ب ت .

18 سراج الدين عثمان مصطفى " الصيغ التمويلية ومخاطرها الشرعية والمصرفية " في : مجلة المصارف ، عدد يوليو 2006.

19 عبد الماجد خوجلي ، دليل تمويل الأعمال الصغيرة ، مشروع التنمية الريفية لشمال كردفان ، ب ت .

رابعاً : المنشورات والتقارير

20 التقارير السنوية لفرع حلة كوكو خلال فترة الدراسة.

21 التقارير السنوية لإدارة التمويل بالبنك الزراعي خلال فترة الدراسة.

22 إدارة التقييم والمتابعة ، تجربة التمويل التعاوني بمنطقة أم روبة، البنك الزراعي ، 1984.

23 عبد الرحمن الخليفة وآخرين ، قطاع التمويل الصغير والتنمية الريفية ، البنك الزراعي ، ب ت .

24 فتحي أبو القاسم مصطفى آخرين ، وسائط التمويل الصغير، البنك الزراعي ، ب ت ،

25 فتحي أبو القاسم مصطفى ، هوامش أرباح التمويل الصغير، البنك الزراعي ، 2005.

26 فتحي أبو القاسم مصطفى ، الإقراض الصغير بالبنك الزراعي السوداني، البنك الزراعي ، ب ت .

27 فتحي أبو القاسم مصطفى ، سياسة التمويل الصغير والرؤي المستقبلية ، البنك الزراعي السوداني ، 2006.

المراجع باللغة الإنجليزية

الشبكة العنقودية الدولية (Inter net)

[www.sanble.org/ar/resources/about>mf>hotmm](http://www.sanble.org/ar/resources/about>mf>hotmm) 1

[www.Undn-hoss.com/Arabic/proiect. Achiev/components.Htm](http://www.Undn-hoss.com/Arabic/proiect. Achiev/components.Htm) 2

Thenjiwe Ngwenya, Ntando Ndlovu, Linking SMEs to Sources of 3

performance of Micro Finance Institutions In Zimbamwe,

International Labour Organization 2002, April.









